

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب و/ العلوم والتربية

قسم الفلسفة

# الرمزية في فلسفة ابن سينا وشرحها

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب

تخصص فلسفة

إعداد الطالبة:

سهام أحمد عمار الإريبع

تحت إشراف:

أ.د. / كوكب محمد مصطفى عامر د. / ليلى صبحي عبد الله

أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف

مدرس الفلسفة اليونانية والإسلامية

كلية البنات-جامعة عين شمس

كلية البنات-جامعة عين شمس

العام الجامعي

(١٤٣٨-١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧-٢٠١٨م)

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

فحص  
مناقشة / في / م وتتكون من :

١- الأستاذ الدكتور / .....

٢- الأستاذ الدكتور / .....

٣- الأستاذ الدكتور / .....

٤- الأستاذ الدكتور / .....

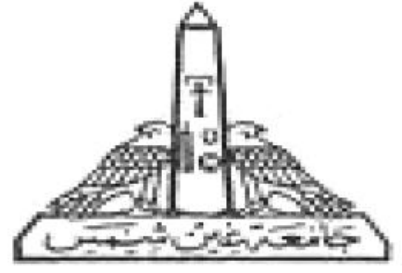
تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالب درجة

ماجستير / في / م.  
دكتوراه

أ.د / وكييلة الكلية

مدير الإدارة

الموظف المختص



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب و/ العلوم والتربية

قسم الفلسفة

## صفحة العنوان

اسم الطالبة : سهام أحمد عمار الإريبع

عنوان الرسالة : الرّمزية في فلسفة ابن سينا وشراحه

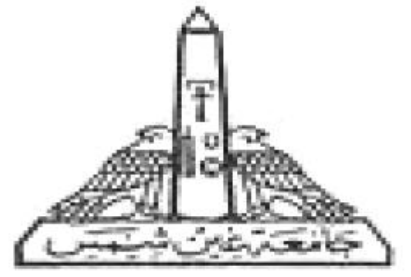
الدرجة العلمية : الدكتوراه في الآداب "فلسفة" تخصص فلسفة

القسم التابعة له : فلسفة

اسم الكلية : كلية البنات للآداب و/ العلوم والتربية

الجامعة : عين شمس

سنة المنح : ٢٠١٨ م



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب و/ العلوم والتربية

قسم الفلسفة

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : سهام أحمد عمار الإريبع

عنوان الرسالة : الرّمزية في فلسفة ابن سينا وشراحه

الدرجة العلمية : الدكتوراه في الآداب "فلسفة" تخصص فلسفة

لجنة الإشراف:

أ.د / كوكب محمد مصطفى عامر

الوظيفة : أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف

كلية البنات-جامعة عين شمس

د./ ليلي صبحي عبد الله

الوظيفة : مدرس الفلسفة اليونانية والإسلامية

كلية البنات-جامعة عين شمس

تاريخ البحث / / م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ / / م

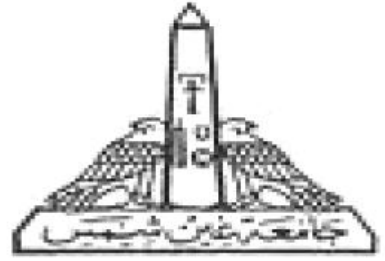
ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / م

/ / م



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب و/ العلوم والتربية

قسم الفلسفة

## رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : سهام أحمد عمار الإريبع

عنوان الرسالة : الرّمزية في فلسفة ابن سينا وشرّاحه

الدرجة العلمية : الدكتوراه في الآداب "فلسفة" تخصص فلسفة

### لجنة الإشراف والحكم :

أ.د / كوكب محمد مصطفى عامر (مشرفاً)

أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف - كلية البنات- جامعة عين شمس

أ.د / عامر يس محمد النجار (مناقشاً)

أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف - بكلية الآداب - جامعة قناة السويس

أ.د / فردوس أبو المعاطي المرسي (مناقشاً)

أستاذ مساعد التصوف – بكلية البنات – جامعة عين شمس

وقد قامت اللجنة بمناقشة علنية للرسالة في يوم الخميس ٢٨/٦/٢٠١٨ وقررت قبول الرسالة ومنح الطالبة درجة الدكتوراه بتقدير (مرتبة الشرف الأولى).

### الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ / / م

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / م / / م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (٢)  
﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ (٣) ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (٤) ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا  
لَمْ يَعْلَمْ﴾

طَبَرُوا (اللَّهُ الْعَظِيمُ)

## مستخلص:

الاسم : سهام أحمد عمار الاربيع

عنوان الرسالة: الرمزية في فلسفة ابن سينا و شراحه.

دكتوراه في الآداب - جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - قسم الفلسفة-٢٠١٨ م.

تسعى الدراسة إلى إيضاح مدى سعة أفق الفيلسوف ابن سينا وتشعبه في خفايا وأسرار الفلسفة من خلال رموز ومصطلحات كانت تحملها بعض رسائله الرمزية والتي انتقينا منها بالخصوص ثلاث رسائل وهي "حي بن يقظان ،وسلامان وأبسال ،والطير".

وترجع أهمية الدراسة إلى أن هذه الرموز والمصطلحات التي تحملها هذه الرسائل في غاية الأهمية للقارئ والباحث في فلسفة ابن سينا ،وخصوصا الرمزية منها ،فهي تكشف عن جوانب خفية ومستترة في عدة مجالات ،فأصبح القارئ اليوم لفلسفة ابن سينا الرمزية لا يرى جانبا من التصوف فقط في هذه الفلسفة بل نراها تتجه بنا إلى مجالات أخرى كالفلك والجغرافيا والطب والرياضيات والأخلاق وغيرها من الجوانب .

وسوف أثبت من خلال هذه الدراسة أن فلسفة ابن سينا الرمزية واسعة الأفق ،يستطيع قارئها اكتشاف العديد من الزوايا التي كانت الدراسات السابقة غافلة عنها ،أو لم تعررها الأهمية الكافية من الدراسة والبحث.



إلى من رباني على شغف الاطلاع والمعرفة ،وعلمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار ،إلى والدي أطال الله بقاءه وألبسه ثوب الصحة والعافية ،أهدي ثمرة من ثمار غرسه ....

"أبي الغالي"

إلى اليد الدافئة ، خيمة الحنان ،وغيمة المكان ، قرة عيني وطريقي إلى الجنة حبا...وطاعة...وبرا.....

"أمي الغالية"

لا شيء أجمل من أن تمنحك الحياة قلبا يهتم بك أكثر من نفسه ...إلى من جعلني أرى الدنيا بألوان الخير والفرح ومنحني الثقة والإرادة ....إلى من يقاسمني همومي وآلامي ، ويقف ورائي في نوائب الزمان ، أقدم له إهدائي احتراما لشخصه ،وحبا لشمائله ، وتقديرا لمواقفه ، ووفاء لإخلاصه ، واعتزازا به.....

"بكل الحب إلى رفيق دربي زوجي الحبيب"

إلى ياسمين حياتي والذين لأجلهم أجدّ وأجتهد .....والذين لأجلهم تجاوزت المحن والمصاعب والذين أنارت بوجوههم دنياي .....متعني الله ببرهم لي في حياتي وبعد مماتي...  
"أبنائي منارة طريقي"

إلى ركن الفرح وزاوية المحبة ...من أشاطرهم همومي وأحزاني...ويشاطرونني ضحكاتهم وسعادتهم..

"إخوتي الأعزاء"



## الشكر والافتقار

اللهم إني أسألك يا واجب الوجود ويا علة العلل ،يا قديما لم يزل ، أن تعصمني من الزلزل ، وأن تجعل لي من الأمل ما ترضاه لي من عمل ، والحمد والشكر لله أولا وأخيرا على فضله ونعمه.

أتقدم بجزيل الشكر لجامعة عين شمس -كلية البنات للآداب والعلوم، وقسم الفلسفة بالكلية بشكل خاص.

كما أخص بشكري الدكتورة الفاضلة والقديرة كوكب مصطفى عامر على قبولها الإشراف على بحثي وما أبدته من سعة صدر وحسن خلق ، فكانت نعم الموجه والمرشد في سبيل إنجاز هذا العمل وإخراجه بالصورة اللائقة والمرجوة.

كما أشكر الدكتورة ليلي صبحي على قبولها الإشراف على هذا البحث وما أثرت به من نصائح مهمة وجهود مخلصة وعطاء ملحوظ لإنجاز هذا العمل .

وأود أن أتقدم بالشكر والعرفان والامتنان إلى صديقتي الغالية والمخلصة على مساندتها لي وتقديمها الدعم المعنوي ووقوفها معي بالدعاء لإكمال هذه المرحلة التعليمية...وأود أن أقدم شكري العميق لكثير من الزملاء الذين أدين لهم بالكثير لما قدموه من الاقتراحات النافعة والنقد والمراجع.

كما لا أنسى شكر الدكتور والعالم الجليل عامر ياسين النجار على تكممه مناقشة هذا البحث التواضع ،وأشكر أيضا الدكتورة الفاضلة فردوس أبو المعاطي المرسي تفضلها لمناقشة هذه الرسالة.

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي﴾

### صدق الله العظيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وأما بعد: فقد استعنت بالله عز وجل إلى ما ابتغيت وهو موضوع دراستي والذي هو بعنوان: "الرمزية في فلسفة ابن سينا وشرّاحه" والذي ترجع أهميته في إرساء دعامة من دعامات الفلسفة في تاريخ الفلسفة الإسلامية، فالاستفادة العظمى من دراسة تاريخ الفلسفة الإسلامية تكمن في معرفة أغوار وخفايا الفلسفة التي اتبعها هذا المفكر أو ذاك، والتي جعلته يتربع على عرش الفكر والفلسفة مئات السنين.

إن الشخصية المبدعة هي التي تعكس في فلسفتها كل خصائص الحضارة التي تنتسب إليها، بل أحيانا تعطيها خصائص جديدة، ولقد تمثل ذلك بوضوح في شخصية ابن سينا الذي عبر بفكره عن روحه وقدراته الخاصة، بجانب تعبيره عن ثقافة عصره وحضارته .

### أسباب اختيار الموضوع:

١\_ محاولة إبراز إسهامات ابن سينا في تأسيس وتأصيل المصطلح الفلسفي والصوفي ، وتقديمه محاولة مبكرة لإيجاد الأسس والمعايير التي ساهمت في إيجاد نظريات وآراء جديدة ومتوسعة.

٢\_ الاهتمام بتوضيح فكر ابن سينا الشخصية الإسلامية المتمكنة في مختلف مناحي الفكر الإسلامي، وقد كان سباقا إلى معالجة كثير من الموضوعات التي لم يسبق إليها، في مختلف العلوم والمعارف.

٣\_ الكشف عن الجوانب الخفية من فلسفة ابن سينا وخصوصا الرمزية منها، والتي تظهر من خلال عدة رسائل من مؤلفاته لفتح المجال لدراسة هذه الرسائل من عدة جوانب أخرى وعدة مجالات لإظهار أن هذه الرسائل لم تكن معنية بدراسة الفلسفة فقط، ويمكن دراستها والاستفادة منها في عدة علوم أخرى .

## أهداف الدراسة:

١\_ التعمق في فلسفة ابن سينا ودراسة خفاياها وأغوارها عامة، ودراسة رسائله الرمزية على وجه الخصوص .

٢\_ إلقاء الضوء على جوانب أخرى من فلسفة ابن سينا في هذه الرسائل ، فلم تكن هذه الرسائل "حي بن يقظان " و"سلامان وأبسال" و"الطير" عبارة عن رسائل فلسفية محضة، بل تحمل عدة علوم وإن كانت مستترة خلف الرمز "كالفلك والجغرافيا والأخلاق والمنطق والرياضيات والطب" بالإضافة إلى التصوف والذي كان صلب حديث هذه الرسائل.

٣\_ إيضاح مدى تأثير الفلاسفة اللاحقين لابن سينا بفلسفة ابن سينا الرمزية وأخذهم عنه وإن أنكر بعضهم ذلك ، ودراستهم لمؤلفاته ورسائله الرمزية ، وعرض آرائهم من خلال رسائلهم الرمزية أيضا ، ومقارنتها برسائل ابن سينا وذلك باستخراج المتشابه منها شكلا ومضمونا.

٤\_ استخراج الرموز والمصطلحات الصوفية والأخلاقية والفلكية والجغرافية والرياضية والتعريف بها ، وإيضاح كيفية ربط ابن سينا هذه الرموز بالنفس الإنسانية.

٥\_ مناقشة أفكار وفلسفة ابن سينا الرمزية من منظور عقلائي وصوفي وإبراز مساهمته في إثراء وتطوير المصطلح الفلسفي .

## تساؤلات الدراسة:

١\_ هل كان فكر ابن سينا في تعريفه بهذه الرموز التي استخدمها في قصصه الثلاثة متأثرا بأرسطو وأفلاطون ، أم كان فكره نتاجا للمصادر الإسلامية من قرآن وسنة ؟.

٢\_ هل كان الفلاسفة الذين جاءوا بعد ابن سينا متأثرين في سرد قصصهم بقصص ابن سينا الرمزية ، أم كان لكل واحد منهم فلسفة خاصة وأسلوب خاص به لم يكن نتيجة تأثر أو تأثير ؟

٣\_ ما الجوانب التي كانت تدرسها رسائل ابن سينا الرمزية ؟ هل كانت فلسفة صوفية خالصة ، أم أن لها أوجها متعددة في مناح أخرى ؟

## أهمية الدراسة:

١\_ إبراز مدى سعة أفق ابن سينا الفيلسوف المتمثلة في إقباله على كثير من المعارف والعلوم الأجنبية في عصره ،ورؤيته الثاقبة في ضرورة الاستفادة من هذا التراث الثقافي في مختلف المعارف والعلوم الإنسانية .

٢\_ إبراز معالجة ابن سينا للمصطلح الفلسفي وتوظيفه صوفيا وفي مختلف المجالات أيضا وبشكل عقلائي يتماشى مع الدين الإسلامي.

٣\_ الكشف عن الخصائص المميزة لتفكير ابن سينا الفلسفي حيث الاستقلالية الفكرية ،أو السمات التي جعلته لا يحتذي أثر الفكر اليوناني في مبادئه وأفكاره ،بل حاول وضع مبادئ وأفكار جديدة غير مطروقة في الفكر اليوناني، ورغم أنه استخدم مقولات ومصطلحات أرسطية إلا أنه استخدمها لمضامين غير أرسطية لاختلاف المنطلقات الفكرية بين الفلسفتين (اليونانية والإسلامية) لأن ابن سينا يصدر آراءه عن روح إسلامية خالصة وينهج توجهات إسلامية مميزة .

#### منهج الدراسة :

لقد تم استخدام عدة مناهج للبحث في هذه الدراسة وقد كانت كالآتي :

١\_ **المنهج التاريخي**: وذلك بالاعتماد على نصوص ابن سينا من خلال رسائله الرمزية المعنية بالدراسة .

٢\_ **المنهج التحليلي**: وذلك من خلال تحليل نصوص ابن سينا في القصص المختارة للبحث، واستخراج الكلمات والتعريف برموزها وتحليلها وفقا لموقعها في النص .

٣\_ **المنهج المقارن**: ويتضح هذا المنهج بمقارنة آراء ابن سينا من خلال نصوص هذه الرسائل بآراء من لحقه من الفلاسفة ،وإيضاح مدى تأثير كتابات هؤلاء الفلاسفة بفلسفة ابن سينا الرمزية وذلك بمقارنة نصوص هؤلاء الفلاسفة بنصوص ابن سينا المعنية بالدراسة.

#### خطوات الدراسة:

١- اختيار الموضوعات الرئيسة المعنية بالدراسة، وهي ثلاث رسائل رمزية: "حي بن يقظان"، "الطير"، "سلامان وأبسال"، مع العلم أن ابن سينا لديه العديد من الرسائل الرمزية كرسالة القدر والقصيدة العينية وكتاب الإشارات والتنبهات، ولكن وقع الاختيار على هذه الرسائل فقط كنموذج للفلسفة الرمزية عنده.

٢- ذكر نص القصة كاملا ومقارنته بمجموعة نصوص محققة من عدة محققين لهذه القصص واستخراج الاختلاف بينها .

٣- استخراج المصطلحات الواردة في عدة علوم لنبيين بواسطتها شمولية المعارف السينوية ،ومدى تطور مفاهيمه بواسطتها عن تلك اليونانية ،المشائية ،لا سيما في الحكمة المشرقية .

٤- عرض أبرز المصطلحات السينوية في الفلسفة الرمزية لهذه الرسائل بالوقوف على نماذج أساسية تجنباً للتكرار والحشو ودون جدوى.

٥- الاعتماد على نصوص ابن سينا وغيره من الفلاسفة وآراء الكتاب وتمييزها بوضعها بين معقوفين.

٦- إلى جانب ذلك فقد اعتمدت على بعض المخطوطات الموجودة بدار الكتب المصرية والتي تتعلق بهذه الدراسة.

#### الدراسات السابقة:

كانت أهم الدراسات السابقة التي تناولت جوانب من هذا الموضوع ما يلي:

١ -كتاب "حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهورودي المقتول "لأحمد أمين ،والذي جمع فيه نصوص هؤلاء الفلاسفة حول هذه القصة ،وحلل رموزها .

٢ -كتاب "حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهورودي المقتول وابن النفيس" ليوسف زيدان ،حاول فيه دراسة هذه القصة عند هؤلاء الفلاسفة وحل رموزها ،ولكنها لا تختلف كثيرا عن تحليل أحمد أمين، غير أن هذا الكتاب أضاف جهود ابن النفيس في دراسة هذه القصة، وأوضح كيف تأثر هؤلاء الفلاسفة ببعضهم.

٣ -شرح قصة سلامان وأبسال للطوسي، مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٠١-حكمة،وهي تحليل لنصوص ابن سينا وفك لرموز هذه القصة .

٤ -مقالة بعنوان: "فن القصص عند ابن سينا" لفائز طه عمر، مجلة المعلمين ،القاهرة ،العدد الثامن، السنة الثالثة، ذو الحجة ،١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م،وهي مقالة تتناول قصص ابن سينا الثلاثة المعنية بهذه الدراسة وتحاول فك رموزها ،وهي مقالة بسيطة في مضمونها غنية في معناها. ٥-مقالة بعنوان: "ابن سينا رائد فن القصة الفلسفية" لإحسان جعفر ،مجلة

السبيل ، العدد ٧٢، جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، وهي تتناول قصص ابن سينا الثلاثة أيضا، وتحاول فك رموزها.

٦- مقالة بعنوان "ابن سينا القاص" لأحمد أمين، مجلة الكتاب المصري، وهي دراسة لقصص ابن سينا الرمزية.

٧- بقي أن أشير إلى دراسة واحدة وهي "الرمز عند ابن سينا" لغنام أحمد محمد، بحث في جامعة الأردن، ولكن الباحثة لم تتحصل على هذه الدراسة، لكونها موجودة بالاسم فقط على شبكة التواصل الاجتماعي ولم يتم الحصول عليها.

### الصعوبات التي واجهت الدراسة:

١- من الصعوبات التي واجهت الباحثة أن هذه الدراسة تحتاج إلى الإلمام بالعديد من الكتب والمصادر والمخطوطات الموجودة في المتاحف الغربية والمكتبات العربية، والتي من الصعب الحصول عليها لصعوبة التنقل، وإن كانت شبكة التواصل الاجتماعي قد وفرت على الطالب الجهد والوقت، ولكن تظل الدراسة ناقصة لوجود مؤلفات لم تحقق بعد "هناك مؤلفات لابن سينا باللغة الفارسية لم تحقق بعد"، ولضياح بعض المؤلفات "كتاب الإنصاف وكتاب الحكمة المشرقية" والذي له الدور الكبير في معرفة أسرار وأغوار الرموز الموجودة في هذه القصص الرمزية.

٢- ودت الباحثة الوصول إلى مكتبات العراق الغنية بالكتب القديمة العريقة والمفيدة لبحثها إيماناً منها بما تحويه هذه المكتبات من علوم ومعارف.

### خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة وفهارس متنوعة، وكانت الدراسة مقسمة كالاتي:

الفصل الأول: معنى الرمز في اللغة والاصطلاح والفلسفة

ويشمل ثلاثة مباحث وهي كالاتي:

### المبحث الأول:

١- تعريفات الرمز والرمزية:

الرمز في اللغة .

الرمز في الاصطلاح.

٢\_الفرق بين الرمز والإشارة .

٣\_الرمز والرمزية في الفلسفة.

المبحث الثاني:

ابن سينا "حياته ،ومؤلفاته الرمزية"

حياة ابن سينا

مصنفاته الرمزية : "حي بن يقظان ،سلامان وأبسال ،الطير " .

المبحث الثالث:

مصادر ابن سينا في كتاباته الرمزية.

\_الفصل الثاني: النفس عند ابن سينا :

ويشمل أربعة مباحث وهي كالآتي:

المبحث الأول :تعريف النفس وأقسامها .

١\_تمهيد

٢\_تعريف النفس .

٣\_أقسام النفس .

المبحث الثاني :وحدة النفس الإنسانية.

المبحث الثالث: إثبات وجود النفس كجوهر مخالف للبدن .

١-براهين ابن سينا على جوهرية النفس.

٢\_علاقة النفس بالبدن .

المبحث الرابع: مجاهدة النفس:

١\_الإرادة .

٢\_الرياضة.